والهمزة ليست كذلك اوفى الاخر نحو قوله تعالى فاذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ان
وختلفا اى لفظا المتجانسين فى ترتيبهما اى ترتيب الحروف بان يتحد النوع والعدد والهيئة
لكن قدم فى احد اللفظين بعض الحروف واخر فى اللفظ الاخر سمى هذا النوع تجنيس القلب
نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل لانعكاس ترتيب الحروف كلها ونحو اللهم
استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض اذ لم يقع الانعكاس الا بين بعض حروف
الكلمة فاذا وقع احدهما اى احد اللفظين المتجانسين تجانس القلب فى اول البيت واللفظ
الاخر فى آخره سمى التجنيس القلب حينئذ مقلوبا مجنحا لان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت
كقوله لاح انوار الهدى من كفه فى كل حال واذا ولى احد المتجانسين اى تجانس كان ولذا ذكره
باسمه الظاهر دون المضمر المتجانس الاخر سمى الجناس مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك
من سبأ بنبأ يقين هذا من التجنيس اللاحق وامثلة الاقسام الاخر ظاهرة مما سبق و
يلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق وهو توافق الكلمتين فى الحروف
الاصول مع الاتفاق فى اصل المعنى نحو قوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم فانهما مشتقان من
قام يقوم والثانى ان يجمعهما اى اللفظين المشابهة وهى ما يشبه اى اتفاق ما يشبه الاشتقاق
وليس باشتقاق فلفظة ما موصولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية اى اشتباه
اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى اما لفظا فلانه جعل الضمير المؤنث لشبه اللفظين
وهو لا يصح الا بتأويل بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه واما معنى فلان اللفظين لا يشبهان
الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون فى كل منهما جميع ما يكون فى الاخر من
الحروف او اكثرها ولكن لا يرجعان الى اصل واحد كما فى الاشتقاق نحو قال انى لعملكم من القالين
فالاول من القول والثانى من القلى وقد يتوهم ان المراد بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير
وهذا ايضا غلط لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق فى الحروف الاصول دون الترتيب مثل القمر
والرقم والمرق وقد مثلوا فى هذا المقام بقوله تعالى اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا ولا

تم

ولا يخفى ان الارض مع ارضيتم ليس كذلك ومنه اى من اللفظى رد العجز على الصدر وهو
فى النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين اى المتفقين فى اللفظ والمعنى او المتجانسين اى المتشابهين
فى اللفظ دون المعنى او الملحقين بهما اى بالمتجانسين يعنى اللذين يجمعهما الاشتقاق او
شبه الاشتقاق فى اول الفقرة وقد عرفت معناها واللفظ الاخر فى آخرها اى آخر الفقرة فتكون
الاقسام اربعة نحو قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فى المكررين ونحو سائل اللئيم
يرجع ودمعه سائل فى المتجانسين ونحو قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا فى الملحقين اشتقاقا
ونحو قال انى لعملكم من القالين فى الملحقين بشبه الاشتقاق وهو فى النظم ان يكون احد
هما اى احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما اشتقاقا او شبه اشتقاق
فى آخر البيت واللفظ الاخر فى صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر المصراع الثانى
فتصير الاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة فى اربعة والمصنف اورد ثلثة عشر مثالا
واهمل ثلثة كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعى الندى بسريع فيما يكون المكرر
الاخر فى صدر المصراع الاول وقوله تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار فيما يكون
المكرر الاخر فى حشو المصراع الاول ومعنى البيت استمتع بشميم عرار نجد وهى وردة ناعمة صفراء
طيبة الرائحة فانا نعدمه اذا امسينا لخروجنا من ارض نجد ومنابته وقوله ومن كان
بالبيض الكواعب مغرما جمع كاعب وهى الجارية حين يبدو ثديها للنهود فما زلت مغرما
بالبيض القواضب اى السيوف القواطع مغرما فيما يكون المكرر الاخر فى آخر المصراع الا
ول وقوله وان لم يكن الا معرج ساعة هو خبر كان واسمه ضمير يعود الى الالمام المدلول عليه فى البيت
السابق وهو الماما على الدار التى وجدتها بها اهلها فما كان وحق مثلها قليلا نصبه مؤكدا للفعل
الذى من اضافة التعريج الى الساعة او صفة مقيدة اى الا تعريجا قليلا فى ساعة فانى نافع
لى قليلها مرفوع بانه فاعل نافع والضمير للساعة والمعنى قليل من التعريج فى الساعة ينفعنى ويشفى
غليل وجدى وهذا فيما يكون المكرر فى صدر المصراع الثانى وقوله دعانى اى اتركانى من ملا

مكما